

عبد الله الشوربجي

أبو الطيب المصري

أشعار

الجزء الثالث

الطبعة الثانية 2017

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف : أبو الطيب المصري (الجزء الثالث)
المؤلف : عبد الله الشوربجي
التصنيف : أشعار
رقم الإيداع : 17766 - 2017
عدد الصفحات : 164 صفحة
رقم الإصدار الداخلي : 9
تاريخ الإصدار الداخلي : 2017 / 9 الطبعة الثانية

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأي دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب إلا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعر

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم



دار
النيل والفرات
للنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم
ح.م.ع

رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: - 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 - 020554372901 طيفاكس:
alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat
المنع الرئيسي: ح.م.ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - أمام سنتر الد13 - عقار 304

الاهداء

إلى المرأة السورة
التي نزلت من السماء
بعد انقطاع الوحي
ورحيل آخر الأنبياء

عبد الله الشوربجي

أنثى

و أموتُ وحدي ..

ليس يعني قاتلي

أني أسيرُ

إلى النهايةِ مُكرهَةً

إني فطمتُ مشاعري

بإرادتي ..

قصصُ الغرام

جميعها متشابهةٌ

أظُلُّ كامرأة العزيز

أريده ..

و أرى الرجالَ

أمام عيني آلهةٌ ؟



أنا كعبةٌ في العشق

أبقى دائما ..

و يلقى بي

ألا أكون لأبرهة

...

رأسي يعلمني الصداق ..

فأحتوي رأسي

و أشرب أسبرين بكائي

علي بدمعي

أستعيد عذوبتي ..

و أعود

من سجنني /

و من منفاي

كوتشيني

كذبت ..

فليس يجيئني

ولدٌ

يُغَيِّرُ عالمي / دنيائي

ألفي مسافرةً

لدمعةٍ يائها ..

تمشي علي وجع

بحجمِ هواي

..

بأصابعي

ذهبُ الحنين ..

و إنما

ما زالَ آدمُ

لا يرى تفاحي

في الليلِ

يسحقني



و يَمْضُغُ مَرِيْمِي

فِي الصُّبْحِ

يَتْرَكْنِي

أَمْصُ جِرَاحِي

أُظِلُّ جَارِيَةَ

لِيَشْرَبَ خَمْرَهَا ؟

لَوْ كَانَ يَفْهَمُ

صِرْخَةَ الْأَقْدَاحِ

لَكُنَّ مَرِيْمَ

لَا تُضَيِّقُ

بِصَوْمِهَا ..

و غَدَا إِذَا يَأْتِي

يَجِيءُ صَبَاحِي

...

أَمْوَتُ مَرْغَمَةً ؟!

و ليس يلىقُ بي

موتى ..

و موتى لم يعد يرضينى

لىلى محاصرة

بألف قبيلة ..

و جنون قيس

لم يعد يكفينى

كافى مقيدة بما لا ينبغى ..

و خيول ذبيان

تحاصر نونى

فى ساحة الأصنام

قال كبيرهم

إنى كسرت رقابهم

بيمينى

...

هل أدركوا
أني غسلتُ ملابسي
بدموع رابعةٍ
فصرتُ بتولا ؟
من سورة الإخلاص
تبدأ رحلتي ..
و غفرتُ
لامرأة العزيز طويلا
فالحبُّ عندي
أن أكونَ نبيّةً ..
و تصيرُ
لمسةُ عاشقي إنجيلا
لكنني وحدي أموتُ ..
لأنني
لم ألقَ بينَ العالمينَ رسولا

الخامسة

تمشي ..

تساقطُ من فستانها

طهرا

كأنَّ في خطوتين

الشفعَ و الوترا

في سبعة ..

سبعة ربَّتْ سنايلها

رأيتُ فيها بلالا ..

ينتشي

حُرّا

هي التي

أحصنتُ

أحزابَ مصحفها

أنا الذي

راودتُ

في قلبه الذِّكْرا

أحتاجُ ألفَ سماءٍ

حينَ أعرجُ

في حريرةِ الروح

حتى أكشفَ السِّرا

أحتاجُ

نصفَ نبِيٍّ

كَيْ يَفْسِّرَنِي

فِي رَحْلَةِ الْخَضِرِ

مَا لَمْ أَسْتَطِعْ صَبْرًا

أَحْتَاجُ

نَصْفَ إِلَهٍ

كَيْ أَكْذِبَهُ

حَتَّى يُهَيِّئَ

مِنْ آلَانِهِ شِعْرًا

أَحْتَاجُ

نَصْفَكَ

كَيْ أَبْقَى عَلَى ثِقَةٍ

أَنِي اصْطَفَيْتُكَ

في سبحان مَنْ أَسْرَى

أَحْتَاجُ

لَيْلَةَ قَدَرٍ

ثُمَّ أَنْفَقَهَا

فِي أَلْفِ شَهْرٍ

إِلَى أَنْ أَطْلَعَ الْفَجْرَا

أَحْتَاجُ

أَنْ أَكْتَفِي

لَكِنَّ أَعْطَيْتِي

لَيْسَتْ تَرْمِلُ

مَنْ نَادَيْتَهُ

اقْرَأْ

أحتاجُ

أحتاجكِ الأنثى

التي عبرتُ

أحلامَ يوسفَ

حتى أصبحتُ خُضرا

وضعت شالي

على شَوَّالِ مشيتها

فحوّلت

رمضانَ المشتَهى فطرا

أحتاجُ

لاسمي .. لوجهي ..

مهنةً .. لغةً ..

فلا تجوعُ سماواتي

ولا تعرى

لأبدٍ من زينةٍ

كي أكتبَ امرأةً

قدَّت قميصي

وقالت : هيت لي

جهرًا

مقهى و نرجيلةٌ

والتبُّعُ مشتعلٌ

وأنتِ

مرّت أمامي

خلتها أخرى

رَأَيْتُ مَوْتَا

حُسَيْنِيًّا

فَأَخْبَرَنِي

بَأَنَّ فَاطِمَةً

مَا زَالَتْ الزَّهْرَا

صِيفِي طَوِيلٌ

كَعَمْرِ الْجَرْحِ

فِي وَطَنِي

مَا بَيْنَ حُلَمِينَ

لِي قِيلُولَةٌ حَيْرَى

مَوْتِي

يُوجِّلُهُ التَّارِيخُ

مُدَّعِيَا

أَنِي خَبَرْتُ

رَغِيفَ الْفِتْنَةِ الْكَبِيرَى

أَحْتَاجُ

أَنْ تَخْرُجِي مِنْ بَيْتِ جَدَّتِنَا

أَنْ تَمْنَحِي قَامَتِي شَبْرًا

وَلَوْ شَبْرًا

تَبْقَى عَلَى أَهْبَةِ الطُوفَانِ قَرِينَتُنَا

أَحْتَاجُ نَوْحًا

لِكَيْ يَبْنِيَ مَعِيَ جِسْرًا

أَحْتَاجُ فِي الْبَيْتِ

شَبَاكَ لَا تُفْتَحُهُ

لا أن أراني

أسقي ربه خمرا

أحتاج .. أحتاج ..

عذرا يا معذبتني

إذا نسيت احتياجي فيك

مضطرا

العربية

ضادٌ ..

يضيءُ الحُسْنُ

في فستاني

فاقرأ كتابي

بالهدى القرآني

أنا

بنتُ يعرب ..

أمُّ كلِّ جميلةٍ

الله زَيْنَها

بسبع مثاني

ألفي

وَأَدُمُ

تَوْعْمَانِ

تَرْبِيَا

فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى

بِكَلِّ أَمَانٍ

أَخْبَرْتَهُمْ

بِلِسَانِ آدَمَ... مَرَّةً

أَسْمَاءَ مَنْ جَهِلُوا

بِكَلِّ بَيَانٍ

رَبَّيْتُ إِسْمَاعِيلَ ..

كُنْتُ كَأُمِّهِ

أَرَعَى الْبِرَاءَةَ فِيهِ ..

ثمَّ رعاني

وأنا الصراطُ المستقيمُ ..

فمن نجا

مَنْ رَتَّلَ الفصحى

بخير لسانٍ

يا ساكني عدنٍ

تحية ربكم

فيها سلامٌ ..

والخلودُ مكاني

عربية ..

وحيُّ النبيِّ محمدٍ

إذ نوديَ اقرأ يا رسولُ ..

تلاني

كالبحر ..

والغواصُ يعرفُ وحده

ما قالت الصدقاتُ للشيطانِ ..

في خير أبناءٍ حفظتُ بكارتِي

فبقيتُ عذراءً ..

على الأزمانِ ..

لك يا امرؤ القيس السلامة ..

كلما ذكروك ..

قلتُ ابني أنا ..

وكفاني

شكرا أنا تمام ..

حين كسوته

ثوبَ البديع مُطرًا ..

وكساني

شكرا نبيَّ الشعر ..

شكرا أحمدًا

حتى ولو أعمى يراه ..

يراني

شكرا

لـ (سيويه)

حبرُ قواعدي

فالنحو سرُّ الروح

في البنيانِ

شكرا لشوقي ..

عاش ينسجُ بُردةً

بجزيل لفظٍ

في عظيم معاني

شكرا

لمحفوظ الرواية ..

عنده

عرفتُ

بلاد الغرب

ما عنواني

صعدوا سماواتي

فأشرقَ نورُهم

مني ..

ليكشفَ

ظلمة الأكوانِ

واليوم

صرْتُ غريبةً

في قريتي

وجرتُ دماءُ الروم

في شرياني

أهلي

قد ارتدُّوا

إلى لهجاتهم

و بقيتُ أبكي

في المقام الثاني

مارستُ أندلسَ الغيابِ

ولم تزلْ

ولادة في القصر ..

ألفُ تعاني

أيضيقُ بيتي ؟

هل تضيقُ هويتي ؟

أشكو

سنين السجن

للسجَّانِ

عندي

من الأثواب

ما أحلو به

فالله

في قرآنه

ربّائي

قدسية ..

وتظل لي قدسيّتي

من آية في سورة الرحمن

كان النبيُّ يحبني ..

و أحبه

وأضيء

بين حديثه النوراني

لم يخطيء الأميُّ في ..

و صائني

فغدا المَعْلَمُ

في بني الإنسان

أثرت في كلِّ اللغات ..

فلن ترى

لغة بلا رُوحٍ ..

بلا رِيحاني

حورية ..

حُرِّيَّة ..

و حَرِيَّة

بالخلد ..

بالأمجاد ..

بالسلطان

لكنَّ قومي لا أقولُ تعمّدوا

ضلّوا ..

وظلّوا كفتي ميزاني

عاتبتُ أبنائي فليس بغيرهم

سيقامُ في هذا الوجودِ

أذاني

أنا لا أموتُ ..

أنا الحياة بأسرها

سبحانَ مَنْ بكتابه أحياني

أضيئي

أضيئي

فلولاكِ

لم يخلق الله

ضوءَ النهار

ولا البسماتُ

أضيئي قليلا

فلولاكِ لا وردة

لا ندى

لا ضحى

لا غدا

ولولاكِ

قلب القصائد مات

أضيئي قليلا

أنا ألف أشهدُ



أُنْكَ
كحلُ عيون الحياة
أضيئي
فلولاك لا جنة الله
لا يستقيم الصراط
ولا مطر في السماء
ولولاك ما أرسل الأنبياء
أضيئي
فما زال في القلب شعْر
وفي العين سحر
وفي العمر عمر
وما زال في شفئك
ختام الصلاة
أضيئي
بغيرك
ليس يصح وضوئي
أضيئي

أبي

متى سأراك
فمن يوم
غاب أبي
لا أراك
ولا أستطيع الهرب
أبي
كان أول خيط
بجلباب آدم
وكان
يناول نوح الخشب
وعينه
يوما بكت
فوق نار الخليل
فلم تك ذات لهب

رأوه يعموم
ليسند صندوق موسى
ويجلسُ
بين تلاميذ عيسى
ويسجد خلف محمد
يقولون
كان يغازل ايزيس
يعشق قهوة بلقيس
هم شاهدوه
يصافح عشتار
في حضرة المتنبي
أبي
كان خير السيوف
بجيش العرب
رأوه بحطين
ينسج للقدس معطفها
عين جالوت

تحضن فارسها

غير أن حزيران

لوّث أثوابه

يومها قال لى

أنت كنّ

كنت مثل أبي

أبي

لم يدلك غباء الملوك

فكان الملكُ

أبي

لم يؤد الصلاة لكافور

يوما

فألقيه فى السجن

بضع سنين

أبي

كان يملأ بالقمح أيامنا

ويدثرنا ياسمين

أبي
كان أطول نخل
بقلب العراق
ويمطر خير الرّطب
أبي كـــــــــــــــــــــــــــــــــان

.

.

أيام كان العرب

اللطيفة

و روى

دمع ابن عين

في حديث

في البخاري

إنَّ في العشق

الذي ما لا رأَتْ عينٌ

و لم يخطرْ على قلبِ بشرٍ

إنما البنتُ اللطيفةُ

علقتْ في كعبةِ العشقِ

صحيفةُ

جاءَ فيها

إِنَّ مَنْ يَهْوَى كُفْرَ

تَرْجُعِ الْبِنْتِ الَّتِي

تَرْعَى الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

تَشْتَهِي

أَلَا أَرَاهَا الْآنَ

أَتَلُو سُورَةَ الْإِخْلَاصِ

لَمْ أَبْدَأْ

فَقَالَتْ :

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ

لَا سُلْطَانَ لِي

وَالْبِنْتُ لَا تَدْرِي

بأنَّ الحبَّ خبزُ الأنبياءِ

يغفرُ اللهُ لها

فالكونُ دونَ العشقِ

قيراطُ يتيمٍ

ترجعُ البنتُ التي

مريمتها ... محرابها

يزدادُ طهرا كلما آسنتها

لا أدَّعي أني نبيٌّ

إنما بي ألفٌ

تحتاجُ جدا لامها

لكنها مجنونةٌ جدا

فتمشي خطوةً نحوي

و أخرى نحوها

وحدها

تعرفُ سرَّ الملكة

و أنا أبقي سليمان الحكيم

الخاملون

كَانَ الضُّحَى عَالِيًا

كَانَتْ تُغْنِي لِي

و كُنْتُ أَمْشِي مَعِي

و الْحَزْنَ

يَمْشِي لِي

نَسِيتُ

فِي الْبَنَاطِلِ الْجِينِزِ

مِنْ زَمَنِ

تَارِيخِ جَدِّي

عَلَى بَعْضِ التَّفَاصِيلِ

غَنِيْتُ

غَنِيْتُ

تَاهَتْ

بَيْنَنَا رُسُلٌ

فِي رُوزِ شُكْرَا

ل " مِرْسَالِ الْمِرَاسِيلِ "

اللَّهُ

اللَّهُ لَمْ يَدْخُلْ مَنَازِلَنَا

وَمَا طَعَامٌ لَنَا

فِي صَحْنِ جَبْرِيلَ

حَبْلُ الْغَسِيلِ

الَّذِي يَبْكِي

بشرفتنا

يضجُّ مِنَّا

و من هذي السَّراويلِ

نحنُ الذين استرحنا

من عمائمنا

نكرِمُ " الفتح "

في ليِّ الأراجيلِ

نحنُ الذينَ

تركنا " الصَّف "

مُنفلتا

حتى التقينا معًا

في سورةِ الفيلِ

فِي بَيْتِ إِيلٍ

دَخَلْنَا

لَمْ نَجِدْ قَمَرًا

حَتَّى رَجَعْنَا

بِلَا بَيْتٍ

بِلَا إِيلٍ

جِيكُورُ ..

هَلْ

أَغْلَقَ السِّيَابُ

دَفْتَرُهُ ؟

مَنْ نَشَزَّ الْعَرْفَ

فِي لَحْنِ الْخَلَاخِيلِ ؟

يرى المعري

على أبواب

محبسه

سبعًا عجا

و لا تحتاج تأويلي

باسم القناصل

ندعو الله فرجة

و نطلب الغيث

من أيدي عازيل

عدنا من السوق

ما عدنا بمملكة

ليزهر الحق

جننا بالأباطيل

أَمْشِي كَقَوْمِي

بِرَأْسِ نِصْفِ حَافِيَةٍ

أَعْلَمُ الْوَلَدَ

مِيرَاثَ الْبَهَائِلِ

غَطِيْتُ وَجْهِي بِشَعْرِي

آخِرُ امْرَأَةٍ

تَكْفِي

لَأَسْتَرِ نَفْسِي بِالتَّفَاعِيلِ

الكبريت

أنا الرَّجُلُ الَّذِي مازالَ مُحْتَفَظًا

بسرِّ الرِّيحِ

يرادُّ

علبةَ الكبريتِ في جسدي

عناقُ الروحِ

فأهبطُ فيكِ مثلَ الوحيِ ..

أصعدُ للسماءِ مسيخُ

فهل

تتعلمُ الشفَّةُ الجليدُ

الآن كيف تبوح ؟

...

أنا ألق

و أنتِ اللام ..

نحن نُعرِّف الأشياء

و أعرف

أنتِ امرأة

أنتِ

في لحظة استثناء

أنتِ حوريةً للبحر

تغسلُ شَعْرَها

في الماء

و ترشوني

بشوقِ الشين ..

أحضنها

بهيت الهاء

...

دعيني

أستفز التين /

و الزيتون

كيف يليق

أفسرُ فيك أنتِ

الآن

رويا يوسف الصديق

و أشعلُ فيكَ

شوقَ العُمرِ..

شوقَ الكأسِ

للإبريقِ

دعيني

أغسل الأيامَ

في امرأتي

ببعض حريقِ

...

أحبك /

أستريحُ الآنَ

من حزني

فلا أبكي

سأخلدُ

ساعةً للحُبِّ

فوق سريرِ نهديكِ

أقشُرُ شهوتي

للموتِ ..

أخرجُ فيكِ

من شكي

و أعلنُ

دعوتي جهرا ..

و معجزتي بعينيكِ

...

حصاني

يشتهي الصحراء ..

مشغولا ببعض الضي

كسرتُ

زجاجة العاداتِ

فافتروضوا حماقةً في

و أعرفُ

أن بعض النار

لم تحرقُ

ثيابَ نبي

فجئتُ

أهزُّ جذعَ النار

في شفّتيك ..

أرجعُ حيّ

...

أمامك

فرصةً كبرى

لكي لا تدخلني التابوتُ

دعي شفّتيك

في شفّتيّ

تكتملا بسرّ التوت

لأعرف

ما رواه الشمع

عن صوفيّة الكبريت

أمامك فرصة كبرى

لكي أحييك ..

ثم أموت

...

أمامك

قُبلةً أخرى

لكي تنمو قصائدنا

أمامك

أستفزُّ الوقت ..

ثم يضمُّنا غدنا

و ننسى غربة الجسدين

في جسدٍ يُوحِّدنا

نعيشُ بِقُبْلَةٍ كبرى /

و نوقدها /

فتوقدنا

...

يظلُّ الوقتُ

محدودا

بحجمِ عقاربِ الساعاتُ

فلا تتخيليني الصبرَ ..

أيوبُ الهوى

قد ماتُ

تركتُ عباءةَ القديس

تبكي

في شتاءِ الذاتِ
و قررتُ الدخولَ إليكِ
مُهما رائعَ النزواتِ
...

لقد أقرأتكِ التاريخَ ..
لا تنسي قراءاتي
كآخر سورةِ الإخلاصِ
تعرفني حبيباتي
و نسوةُ يوسف الصديقِ
عطرٌ في مخداتي
فهل تأتينَ قافيةً
تقدُّ قميصَ أبياتي ؟

المقهى

تشربُ القهوة ؟

جَربها

سيرضيكَ المذاقُ

سترى في لونها الغامقِ جدا

وجهَ عبلةٍ

دخنُ الشيشةِ وانسَ الهمَّ

فالهَمُّ احتراقُ

نحنُ بالدخانِ نبني

_ حينِ نبني _

مجدَ دولةٍ

زَيْكَ الْمُعْتَادُ

لَا يَعْتَادُهُ هَذَا الزُّقَاقُ

فَانْزِعِ الْعِمَّةَ وَالْجَلْبَابَ

وَالْبِسْ أَيْ بَدَلْهُ

أَيُّهَا الْقَادِمُ

مَنْ حَدُوتَهُ

وَالدَّرْبُ شَاقٌّ

لَا تَقْلُ (هَلَا سَأَلَتِ الْخَيْلَ)

بَاعَ الشَّيْخُ خَيْلَهُ

لَنْ تَرَى نَوْقًا

وَلَا النِّعْمَانُ

لَنْ تَلْقَى الْعِرَاقُ

نحنُ في التاريخ

يا مولاي

جننا يومَ عَظلةٍ

العربي

لغتي

سماءً ..

أمطرتُ في كلّ حيٍّ

من كلّ حرفٍ

أرسلتُ فيهم نبيّ

ورقي بياضُ الروح ..

إنَّ سطورَه

أيامُ عمري

حين تسقط

من يديّ

أنا

أعظم الألقاب ..

يكفي مرة

لو قلتِ عبد الله

قالوا الشوربجيّ

لغتي

رأوا جبريلَ

ألقاها بحجري

صرتُ أشعرا

رواها الترمذيّ

أنا لا أموتُ

فإنَّ عُمرًا واحدا

يكفي ..

لأبقى خالدا

في كلّ شيء

لي

سدرّة الكلمات /

لي شالّ

على كتفِ السماء ..

و بردة تحلو عليّ

لي

تفتحُ الأنثى

هوى أبوابها

راودنَ قافيتي /

و قبلَ الرَّويِّ

لي

جملة تكفي

لأصبح نخلة

لو هزَّها التاريخُ

فالرطبُ الجنِّيُّ

في ليلٍ " أحمد "

لي " حبيب "

عشته

شوقا ..

فدثرني

قميصُ البحتريِّ

ألمي

بلادٌ غيرتْ عنوانها

قلمي

صلاة الحالمين

بأيّ أيّ

لغتي دموعُ النيل ..

إنَّ صلاته

بطلتْ ..

على سجادة القهر العتيّ

"السو" ء "دان"

لو قسمتم بكرة

نيلي ..

فلا السودانُ

يبقى للعشيِّ

لغتي

رغيفُ القدس

قد سرقته من بيتي

- صباحَ العيد -

ميليشيا حبيِّ

لغتي

صلاحُ الدين

يفتحُ وحده

عشرين بيتا

للترابِ المقدسيِّ

لغتي عراقيّ

صحا من نومه

يوما ..

فلم يلقَ الحسينَ

و لا عليّ

لغتي " عزيزة "

حبُّ " يونس "

دينها

لغتي " جميلة "

تحملُ الدنيا إليّ

لغتي

إذا للفجر أدنَّ طارقٌ

صلى الرشيدُ

بنا الجماعة في دُبِّي

لغتي

كتابات ابن رشدٍ

ضمَّها قلبي ..

و تفسيرُ الإمام القرطبيِّ

لغتي ..

و بلقيسُ تحنُّ لقهوةٍ

سبأ تحوِّجها

بحُبِّ حضرميِّ

لغتي

إذا جاءَ التتارُ ..

فَعِينَهَا جَالُوتَ ..

حَيٍّ عَلَى الْجِهَادِ

وَأَلْفَ حَيٍّ

لُغْتِي دَمِي

فَوْقَ الصَّلَيبِ أَرِيقَهُ

كَيْ أَفْتَدِي وَطَنًا يَجُوعُ /

وَكَيْ / وَكَيْ

لُغْتِي

إِذَا سَأَلُوكَ

قُولِي دَائِمًا

عَرَبِيَّةً بَقِيَّتْ

لَأَبْقَى فِيكَ حَيٍّ

الرجلان

هوَ حُلْمِ عَمْرِي ..

كُلُّ عَمْرِي ..

أَنْتَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي اللَّيْلِ

حِينَ أَرَاهُ

يَحْمِلُنِي

لَأَبْعِدَ نَقْطَةً فِي الْحُبِّ

يَتْرَكْنِي ..

فَتَأْخُذْنِي لِصَهْدِكَ ..

أَشْتَهِي وَطَنًا

بِحَجْمِ سَمَانِهِ الزَّرْقَاءِ

تَعْرِفُ

أَنْتَ أَرْوَعُ ..

و هو يعرقُ روعةً ..

تشتاقني ..

أشتاقه

يشتاقُ ..

هل يشتاقُ فعلاً ؟

لستُ أعرفُ ..

أستهيهِ لساعةٍ ..

لدقيقةٍ ..

سأذوبُ

حتى قبل أن يأتي

و أنتَ

أحبُّ فيكَ

ذكورةِ المصريِّ ..

طبيبتكِ ..

ابتسامتكِ الذكيةِ ..

قَلَّةُ الأدبِ الشهية ..

فيك ..

لكني

و سامحنى

أراه

هو البداية

و الحكاية ..

و الذي أبكي عليه ..

هذا نهارٌ

رائعُ الألوان

لكنْ ليسَ لكْ

دعني أحاولُ مرّةً

أنْ يحتويني

أنْ يراني

مثلما أحببتُ
مُهرته الوحيدة

و الأُميدة ..
و الجديدة كل ثانية ..
سأحمله بأجنحتي

إلي الدنيا
وأنت ..

و أنتَ تنظرُ لي ..
و تدعو لي ..
و تنتظرُ الصلاةَ

أمامَ عيني

في خشوع

كي أرقَّ ..
و لا أرقُّ

هو الذي أعطيته

حقَّ اللّجوعِ لِقُبُلتي ..

نهداي

يشتاقان فيه الصّحوة الكبرى

أمارسُ لعبةَ الأنثى ..

أقدُّ قميصَ صبري

مرّتين ..

و هيت ..

يتقنُ دورَه

في لعبةِ الشطرنج ..

حين أحاصرُ القطعَ المثيرة فيه

لا يهتزّ ..

يعرفُ

أن يعيدَ الروح

في جسدِ المَلِكِ
هو كلُّ كلِّ الناسِ ..
أعرفُ

أنني أقسو عليكِ ..
و أنتَ

تعرفُ

أن تفسِّرَ قسوتي حُبًّا ..
و تخفي دمعة في القلبِ ..
تهديني بنفسجةً ..
لسوفَ

لسوفَ أعطيكِ انكساراتِ

فترضى ..
لستُ أدري ..
ألفُ مرهقةً
و خائفةً

و دوما أرتبك

هو صادق في صمته

و أنا

بصرخة من تريد

أقول ..

يسمع جيدا

و يزيد صمنا

غير أنك

بين صرخة من تحب

و صمته ..

تختار جنتك الجميلة ..

ترتدي الوجع النبيل ..

و ترسل القبلات

في جسدي ملائكة

لتهديني الصراط المستقيم

إليك ..

لكني أصرُّ

على السقوطِ بناره

و أريدُ جنتك الشهية ..

هل أنا مجنونة ؟

لو كنتما رجلا وحيدا

كنت أصبحُ وقتها

ستَّ النساءِ

يا أيُّها الرجلان

رفقا بالجميلة

آآآآه

الرمادي

عاتبتُ جلبابي

فغادرَ عُرفتي

والموتُ متسعٌ

لأشربَ قهوتي

قلبي صفا التاريخ ..

أسعى ؟

إنهم

قهرا

أضاعوا مِنْ طريقي

مَروتي

أحبو على أطراف أحلامي



أفتشُ في جيوبِ الجُبِّ عن /

عن أخوتي

و البابُ سحريُّ العيون ..

نظرتُ ..

و الشُّباكُ مشنوقٌ /

أجمدُ خطوتي

وجعي

يطلُّ الخوفُ منه

على فضاءاتٍ

من الفوضى ..

فأخرسُ شهوتي

لا تمطرُ الشرفاتُ

في الصحراء موسيقى ..

ولا ليلٌ يهبيء غنوتي

والشمسُ

لا تتناولُ الإفطارَ

في بيتي ..

ولم ترقد

ببشرة نسوتي

و فمي المغلّقُ

لم يقلْ للآن هيت ..

و ثمَّ أبوابٌ

تخبّيء خلوتي

فأسرّبُ الأحزان عمدا

في شوارعِي القديمة ..

ثم أدخلُ خلوتي

أبديتي تزداد موتا ..

و المدى ثقب

بأبرة من يفصلُ غفوتي

أنا أول الدنيا ..

و لكن عينها

لم ترتكبْ كُحلي

لتغفرَ كبوتي

عرباتهم مرتْ

وخيلي أقفرتْ ..

ونسيْتُ سيفي

في شوارع غزوتي

ما ليسَ لي لي ..

والجميلة وردها

ما عادَ مشغولا

بقُبلة عُرُوتي

أمشي ..

كما تمشي

عقاربُ ساعتِي ..

و الريحُ تهزمني

و تخذشُ دعوتي

أسلمتهم أمري

و قلتُ مراهنّا :

خياطهم سيخيط

ثوبَ نبوّتي

شكلي رماديّ ..

حذائي ضيقّ ..

وقنعتُ

في الركن البليدِ

بنشوتي

تختارني الأحداثُ

لا أختارها ..

و بنشرة الأخبار

تطفو رغوتي

" إني و إن كنت الأخيرَ زمانه "

ضَيَّعْتُ

مَجْدَ الْأَوَّلِينَ

بِقِسْوَتِي

أَرْهَقْتُ أَيُّوبِي

بَصِيرَ قِصَائِدِي ..

أَرْهَقْتُ يَعْقُوبِي

بَدَمَعَ بَنَوْتِي

و الْآنَ فِي سَجْنِي

بِسَبْعِ سَنَابِلٍ

أَرْشُو الْحَيَاةِ ..

فَهَلْ سَتَقْبِلُ

رِشْوَتِي

الدرأویش

ويحدثُ

أن نظما

فنهجرُ زمزما

برقصةِ سالومي

نعمدُ مريما

نفصلُ

في السَّبْعِ العجافِ

قميصنا

ونأكلُ تفاحَ الخروج

لنأثما

ويحدثُ

أن أختارَ

آخرَ موضةٍ

من الحزن

حتى أرتديكِ

مُهْنِدا

نَمَرَّ

في سَمِّ الخِيَاطِ جِمالنا

نَوَجِدُ هَندَ الأَرْضِ

في حمزة السَّما

مُسَيِّلِمةُ الكَذَّابِ

أَوَّلُ صادقٍ

وَإِنَّكَ

مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

أَحَبُّكَ ..

لَا أَهْوَاكَ نِصْفَ نَبِيَّةٍ

وَأَكْرَهُ

فِي عَيْنَيْكَ

رَبًّا مُحَرَّمًا

أَلَمْ تَذْهَبِ لِلْمَاءِ

عَاشِقَةً مَعِيَ !

فَكَيْفَ

تُؤَدِّينَ الصَّلَاةَ

تَيْمًا ؟

أُعِيدِي أَنَا

لِي

أَنْتِ نَصْفُ غَرِيبَةٍ

و نَصْفُ مُعَرَّاةٍ

أَحْبُكِ إِنَّمَا ...

أَحاولُ تَرْتِيبي

فَأَسْقِطُ مِنْ يَدِي

أَلُوذُ بِصُومِي

أَوْ أَضْمُكِ

رَبِّمَا ...

وَلَا هَيْتَ

تدعوني

ولا بابَ بيننا

وفي جَنَّةِ المأوى

دخلتُ جهنما

أسيرًا

تهجَّيتُ الطريق

لبيتنا

على قدم

في خطوتين تلغثما

سيبطلُ

في العشرالأواخر صومنا

إذا ما بقينا يا حبيبةُ صومًا

أنا مَنْ يرى يعقوبُ

سرَّ قميصه

فلا تقرني سَفْري

بِفَاتِحَةِ الْعَمَى

أضأتكِ سُبُعا

وانطفأتْ لسَبْعَةٍ

وَدَرَبْتُ لَيْلي

أن ينامَ لأحُلما

بأن (الربيعَ الطَّلَقَ

يأتيكِ ضاحكا

من الحسن

حتى كادَ أن يتكلَّما)

المنسيّة

ألوانُ وُحْدَتِها /

و دَخَّانُ السَّجَانِرِ /

ضَوْءُهَا المَخْنُوقُ /

و السَّاقُ الشِّمَالُ

النَّارِ /

تَنْهِيْدُ القَمِيصِ

عَيُونِهَا

فِي نَصْفِ نَوْمٍ /

تُثَمَّ لَفْظُ

لَا يَقَالُ

وحذاؤها المقلوبُ /

والورقُ المبعثرُ

علبة الماكياج /

تكرارُ السُّعالِ

وعلى فم الفنجانِ أحمرُها

يقبلُ نكهةَ البِنِّ المحوَّجِ

باشتعالِ

ما غلَّقتْ أبوابَها / ما جاءَها

تطهو لجوع سريرها

ألفَ احتمالِ

..

الآن

سير يالِيَةُ المَرَاة

ترسمها جيو كندا

بفرشاةٍ تخيف

هي ألف هل

لم يأتها الجودي

بوصلة الوصول

أصابها صداً كثيف

هي ألف هل

أزرار أولها

تراودُ علبة الكبريت

في صبرٍ سخيْف

هي ألف هل

دولابُها /

قمصانُها تبكي

فقد نظرتُ

إلى طبقٍ نظيفٍ

هي ألفُ هلْ

أنشَى مشوْشَةً

على شمّاعةِ الأيام

ينشرُها الخريفُ..

هو

لا يرى هيَ

إذ هما في الغار

و الكفَّارُ

يحتكرون

توريد الحياة

و الوقت خياط

يمرُّ بثقب إبرته

تجاعيد

و حفنة ذكريات

ألبومها

صور تمرُّ أمامها

متداخلات /

مُرَهقات / ومُرَهقات

صور الطفولة /

والمراهقة البعيدة

والصديق /

وكيف تكرهها البنات

ورسائل العشاق /

أوتوجرافها / بعض الهدايا

سنبلات يابسات

..

هي دائما

في درج مكتبها

تخبيء عشرة

من عمرها

سقطت غلط

هي حاولت

ألا تكونَ كمثلها

وضعتُ جميعَ حروفها

فوقَ النُّقْطِ

هيَ تشتهي هو

ياؤها رسمتُ خرائطها

إلى ألفٍ ..

إلى ألفٍ فقط

لأنَّ لا يأتي

فقامتُ كيَ تنام

" الآنَ حصص "

لا ترى للبحر شط

لفتُ ترنحها

وَشَدَّتْ طَرْفَ بَطَانِيَّةِ الْهَمِّ

الَّذِي فِيهَا اخْتَلَطُ

الموت

يَفْتَحُ الْمَوْتُ دُكَّانَهُ

فِي الصَّبَاحِ

الْمَدِينَةُ حُبْلَى بِطِفْلِ السَّوَادِ

وَالَّذِينَ يَمُرُّونَ

فَوْقَ الرَّصِيفِ

لَهُمْ زَمَنٌ

مَا اسْتَرَاخَ الْفُؤَادُ

فَقَرَاءٌ

سِوَى مَنْ دَعَا فَقِيرَ

تَعَوَّدَهُ اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ

لَمْ يُعْدْ

صَوْتُ فَيُورِزْ يَكْفِي

لِيَمْنَحْنِي الْخَبْرَ

قَدْ سَكَّتَتْ شَهْرَزَادُ

كَانَ وَجْهِي

يَحَاوُلُ

أَنْ يَسْتَبِينَ

مَلَامَحُهُ

مَنْذُ غَابَتْ سَعَادُ

نَحْنُ

لَسْنَا كَمَا نَحْنُ

مَلَأَ الْوَجْوهَ

رمادُ

و ملء القلوبِ

رمادُ

في الطريق

إلى الماءِ

أُمي أصيبتُ كثيرا

فمن داسَ

فوقَ الزنادِ

المُسِنَّونَ ..

يُمكنُ

أن يصبِحوا

حطبَ النارِ

في كلِّ وادٍ

ثمَّ

يغتصبُ المُشْعِرون

نساءَ الصُّلَعِ

على فُرُشٍ

من قتادٍ

يفتحُ الموتُ دُكانَهُ

قريتي

بينَ خوفٍ يَزِيدُ

وحزنٍ يُزَادُ

ماتَ مَنْ ماتَ

والموتُ ...

هل يغفرُ الله للموتِ

يومَ المعادِ !

أنا

أنا

لا يراه الناسُ

إلا أنني كالغيبِ

إن لم يؤمنوا بي

يكفروا

شعري

هو الفردوسُ

في جناتهم

و على صحاريهم يمرُّ

فأمطروا



بي ..

لو رأوا ..

ما لا رأَتْ عَيْنُ

أنا بي كالنبوة

غير أنني أُسْحِرُ

آمنتُ

باللغة الحرام

فجنتها أحبو

فجاءتني

تحجُّ

وتعمرُ

أنا شاعرٌ

حتى السَّماء

فكلما

آنستُ شعرا زارني أتطهرُ

شِعري هلالُ العيدِ

بعد صيامهم

فأنا

إلى الغاوين جنْتُ ليفطروا

اقرأ ..

كتبتُ

فكنتُ أوَّلُ كاتبٍ

الروحُ أقلامي

و قلبي الدَّفترُ

اقرأ ..

كتبْتُ

فكنتُ

أولُّ كاتبٍ

يهبُ الحياةَ إلى الحياةِ

فتُشرُ

يحكون

عن ولدٍ

بمصرَ

إذا تلا شعرا

فكلُّ العالمينَ تمصَّروا

دانتُ لهُ الحسنَى

فأهدى حسنه

للناس

حتى راودوه

ليشعروا

لما حكمتُ /

عدلتُ

بينَ عرائسي

إن لم أكنْ عُمرا

فقد أتعمرُ

لا أحملُ المعروفَ بينَ حقائبي

سفري خرافيّ

و زادي المنكرُ

لي ألفُ خنساءٍ

وتحتَ نوافذي

أمرأؤهم

عرفوا حسائي

كبروا

لا تستقيمُ

على الصِّراطِ قصيدةٌ

إلا إذا عنها رُضيتُ

فتعبرُ

ما أروعَ الشيطان

إذ علمته شعري

فأصبحَ دمعهُ يستغفرُ

العراقي

يليق بصومٍ مريمَ

طهرُ ذاتي

فَمَنْ سرقَ التشهُّدَ

من صلاتي

أنا ..

و الطيرُ تَأْكُلُ خبزَ رأسي

و لي سِفْرُ الخروجِ

على الطغاةِ

بريءٌ ..

من دمٍ كَذِبٍ بثوبي

ومن جبِّ

يضيقُ بأمنيّاتي

بريءٌ ..

من حكاية شهرزادٍ

و من سبع

تحاصرُ سنبلاتي

ستبتكرين

خارطةً لحزني

فأغفر فيك

آخرَ سيناتي

وأسألُ دجلةَ

يا زمزميا

فيصرخُ

لا أكونُ

بلا فرا تي

أسير على الرصيفِ

أقول ليلي

و ليلي

في المنافي العامرية°

معي ألفي

و هيت ليا ليلي

فقدي لي قميصَ الأبدية°

بلاك لا يؤذنُ

فاستعيري

بلا لا ..

لا يكونُ له أَمِيَّةٌ

يؤذنُ فيكَ

حي على الفلاح

بصوتٍ

يستفزُّ البندقيةَ

أحبكِ ..

إنما سأدوبُ عِشقا

إذا

صليتِ

فرضَ

القادسيةَ

عراقيَّ الهوى

وحسينُ بيني

ولي

في كلّ شبرٍ كربلائي

عراقيّ

حقيبتَه كليلي

يئنُّ دمُ ابنِ حنبل

في دمائي

متى يا وردُ؟

كيف رأيتَ موتي؟

و كيف رأيتَ ليلي

في بكائي

عصا موسى

بلا عنين

تسعي

و تلفق

مَن أمامي

مَن ورائي

أنا سرُّ الصلاة

على نبيِّ

فضميني لصبر القلب

ضمةً

أقلب صفحة التاريخ

عفوا

فلي بسطوره نسبّ

و ذمة

أضيئي

ففي عينيك أبكي

إذا رتلث

" كنتم خير أمة "

زيارة خاطفة

لَمْ أَكُنْ
حينما زارني المتنبي
على مكتبي
أتعاطى
(وكم ذا بمصرَ
من المضحكات)
وحينَ جلسنا
ضحكنا
ضحكنا
(ولكنه ضحكٌ كالبكاء)
قالَ لي ..
إنَّ كَافورَ
كلِّ زمانٍ كَفورُ
وتعجبَّ

إذ أرتدي الجينزَ
فالجينزُ والكابُ والسيجارُ تعرفني
فتنهّد

أشعلَ سيجارةً
من سجائريَ الأجنبيةّ
ألقي العمامةَ
والبردةَ العربيّةَ
حاولَ

أنْ يتهجّى
غلافَ كتابٍ على مكتبي
لـ (t .s .eliot)

فأرسلَ نظرته
للسماءِ
وتمتمَ
(يا أمة ضحكت)

لستمُ الأنبياءُ
حكى

كيف كان العراقُ
وكانت دمشقُ
وأرض الكنانةُ
بكى
حين قال العراقُ
وقال دمشقُ
وأرض الكنانةُ
فجأةً.... قامَ
ألقى العمامة
في الأرض
والبردة العربية
في الأرض
قالَ
تموتون
لا تُبعثون
وطوّحَ

فَنجَانُ قَهْوَتِهِ التَّرْكِيَّةُ
وَنُطٌّ مِنَ الْبُلْكُونِ

البردة الجديدة

أُتِيتُ ..

يفيضُ الدمعُ

من حيثُ لا أدري

وحيداً

كأنّي أينَ كنتُ أبوذّرَ

ملأْتُ جِزارَ الصَّبْرِ

ثمَّ كسرتُها

و لم أكتمْ موسى

و لم يكتملْ خَضْري

تجعّدَ صوتي في الغيابةِ

دُنَّني على زمزمٍ أخرى

من الشفعِ والوترِ

و كَلَّيْ انكساراتُ

تظلُّ رجيمَةً

إذا أنتَ

لم تغسلْ يديَّ

من الوزرِ

أتيتُ

ككلِّ الناسِ

يملؤني الهوى

حملتُ ذنوبَ العالمينَ

على ظهري

بكيْتُ بكاءَ العارفينَ

و دمعتي صلاةٌ

و تسليمٌ

إلى مطلعِ الفجرِ

أغافلُ ذنبي

ليلةً بعدَ ليلةٍ

و أستغفرُ الرحمنَ

بالأدمعِ الحُمُرِ

أنا اللغاةُ الكسلى

ذنوبي عظيمةٌ

من الرفعِ

والتشديدِ

والنصبِ

والجرِّ

تعثرتُ

لكني أتيتك راجياً

و لن أشتري من نافخ الكيرِ

أو أشري

أتيتُ لمن أخلاقه الذكرُ

أشتهى رداءً من التقوى

إزاراً من الطهرِ

وضعتُ على عيني

قميصَ محمدٍ

فطهرَ لي قلبي

و أصلح لي أمري

(بميم و دال)

مدّ نحوي شفاعه

و بينهما (حم)

ذكر على ذكر

أنا لست مني

منك أنت

و أنت من دنا فتدلى

قاب حب

من " البر "

معي برده

كان (كعب) أذنها

ووضّأها (شوقي)

فصّلتُ على شعري

و أورثتُ أقلامي مديحَ محمدٍ

فما كتبتُ

إلا دعاءً على السطرِ

كتبتُ ..

عرفتُ الآن

ما موعِدُ الضحى

معي بردةٌ

ليستُ تليقُ على غيري

أتيتُ رسولَ اللهِ

أحملُ صُرَّةً

تسرَّب من أطرافها

ما كان من كِبْري

أحبك..

خذني

ما وجدتُ سواحلا

ولم أعرف الجوديَّ

لم أكتشف برِّي

وحولي من الطوفانِ

ما ليسَ عاصمٌ سواك

وما أوتيتَ في ليلةِ القدرِ

ولستَ الذي يغلقُ البابَ مرَّةً

بوجهٍ ضعيفٍ

عادَ من ظلمةِ الأسرِ

أتيتُ (حِراءَ)

كنتُ أعملُ خادما

وأرعى خيوطَ العنكبوتِ

على (ثورِ)

و لي شرفُ التوحيدِ

لي شرفُ الهدى

أضنني ب (إنا نحنُ)

تاسعةُ " الحجرِ "

ولدت

ويشتاقُ الزمانُ نبيّه

هوَ النورُ من فارانَ للشامِ

إذ يسري

حليمةً ..

هذا الطفلُ ليس كغيره

(به يجمعُ اللهُ القبائلَ من فُهرِ)

يتيمٌ

أبوه الهدْيُ

أو أمُّه الهدْيُ

فماذا ملائكةُ اللهِ أودعَ في الصَّدرِ

يتيمٌ

وتستسقي البلادُ بسرِّه

صبيٌّ له تجري الغمامةُ بالقَطْرِ

بحيرى من الكهانِ

أَعْلَمُ بِالَّذِي

رَأَى سِرَّهُ جَهْرًا

فَأَمَّنَ فِي السِّرِّ

يَشْبُ عَلَى الصَّحْرَاءِ

يُرْعَى جُمُودَهَا

فَتَمْطُرُ تَحْنَانًا

وَتَخْضِرُ بِالصَّبْرِ

تَصَاحِبُهُ الْغِيَمَاتُ

وَالشَّمْسُ

قَلْبُهَا يَطْهِّرُ قَلْبَ الْأَرْضِ

فِي عَرَقِ الدَّرِّ

خَدِيجَةُ

يا خيرَ النساءِ

أليسَ في فتى هاشميٍّ

ما يليقُ

وما يُغري

هوَ الحبُّ

مَنْ أدراكِ إصرَ محمدٍ

(فواللهِ لن يخزيكَ ربكُ) بالإصرِ

فيا أيها المدثرُ اصدعْ بأمره

و لو قيلَ مجنونٌ

و لو قيلَ في سِحرٍ

دموعُكَ عامَ الحزنِ

إسراءُ رحمةٍ

وبالْحَبِّ مَعْرَاجٌ

وسبحانه المُسْرِي

سلامًا أبا بكرٍ

صديقٌ مصدِّقٌ

إذا جاعكَ الكَفَارُ

يُحْكُونُ بِالنُّكْرِ

وما الغارُ إلا خطوَةٌ قُدُسِيَّةٌ

إلى هجرةٍ أُخْرَى

وليسَتْ إلى هَجْرٍ

لَكَ السِّيفُ فِرْقَانُ

وفي كُلِّ آيَةٍ

تَفْسِيرُ جُنْدِ اللَّهِ

في سورة النصرِ

ولم تكُ رشاشا

ولم تكُ فتنةً

ولم تبدعْ حزبا

وما جنتَ من غدر

أجرنا

فاتنا في بلادٍ كئيبةٍ

ويعقوبُ لم يُبصرْ

ويوسفُ في البئرِ

ترى طفلةً

في القدسِ

نصفَ يتيمةٍ

تربي فساتينا

على الرَّمْلِ والصخرِ

تري كربلاءَ في العراقِ

حسينُها على ظمأٍ

والماءِ ..

لا ماءَ في النهرِ

ترانا

على حيثُ السماءُ بُعيدةٌ

على حيثُ لا مدُّ

يرحبُ بالجذرِ

وأنت حبيبي

هل رأيتَ أحبةً

بهم ما بهم

لكنهم سلموا عبّري

وأخطأونا ليست تنام

بلادنا تزيد اشتعالا

فهي تحيا على الجمر

حيي وكسرى

والخريطة مزقت

وأقطارنا قطر تبرا من قطر

وأعداونا صفر و حمر

حياتنا كأعجاز نخل خاويات

بلا تمر

ويرمون نرد الكفر فوق عباءة

مُطَرَّرَةٌ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ

بِالشُّكْرِ

لَقَدْ حَارَبُوكَ الْيَوْمَ

تَبَّتْ سِيوفُهُمْ

قَرِيطَةٌ قَدْ عَادَتْ

أَعِدْنَا إِلَى الْعَصْرِ

هَنَا تَخْبِزُ الشَّمْسُ الرِّغِيفَ

لِصَائِمٍ

يِرْتَلُ (كُنْتُمْ خَيْرَ)

فِي سَاعَةِ الْفِطْرِ

وَتَغْزُلُ أَقْدَارًا

وَتَمْحُو حُدُودَنَا

فلا وطنٌ إلا دعاؤك

في بدرٍ

أتيتك مدّاحًا

معارجُ روحه

على آية الكرسي

ترقى إلى الخير

أرتب أمواج الوراق

لعنني امرؤ على شطّ الأمام

بلا خسر

أتيتك

حرّضني عليّ

و كنّ معي

فأحيا على التقوى

إلى آخر العمر

(1)

عيونُ حبيبتِي وطنٌ بلا سُورٍ وحرَّاسٍ
وقلبُ حبيبتِي طفلٌ يشخبطُ أيَّ كرَّاسٍ
ووجهُ حبيبتِي ليلَى
أمرُّ عليه مبتهلاً أرثُلُ سورةِ الناسِ

(2)

أحبكِ طفلةً سمراءَ تغسلُ شَعْرَها في النهْزِ
وترسلُ قُبلةً للشمسِ تحملُها السنايِلُ خضرُ
وترشو الليلَ يا ليلَى
برؤيا يوسفِ الصديقِ .. تحشو جُبَّها بالصبرِ

(3)

أنا رجلٌ خرافيٌّ ففُكّي كلَّ أزراركِ
أحبكِ .. لا أحبُّ الثوبَ .. لستُ أخافُ من ناركِ
دعينا منه يا ليلي
لعلّي حين نخلعه .. أفكُ رموزَ أسراركِ

(4)

وأسألُ أوّلَ الأحزان هل سيُجِيءُ آخرها ؟
عيوني ما رأت إلا دموعا .. لا توفرها
رأيتِ الدمع يا ليلي
فمن أبكى عيون القلب ؟ مَنْ دمعا يُسخرها !

(5)

أنا لصديقتي جدا وأعشقُ غيرها سبعةً
أنا نحّاتِ نسوانٍ وأتقنُ هذه الصنعةُ
وحين سئلْتُ يا ليلي
أجبتُ لأنني رجلٌ وأعلنُ للهوى البيعةُ

(6)

تساقط من على شفتي غناءُ الطفل يا ليلي
فإن مازلتِ عاشقتني أضيئي في دمي ليلا
أعيديني إلى ليلي
لحضن براءة الأحلام ردي ذلك الطفلا

(7)

أقولُ لطفلي مهلاً .. فليس لدى أبيكِ نقودُ
وقد جاءت تسألني عن الحلوى وثوبِ العيدِ
تقول البنتُ يا ليلي
كرهتُ الثوبَ والحلوى .. كأي طفلةٍ ليهودُ

(8)

نجوعُ .. نشدُ أحزمة تشدُّ الجلدَ للعظمِ
وننفخ قِدْرنا كذبا ليأخذنا إلى النومِ
وحين ننامُ يا ليلي
نرتلُ آيةَ الجوعِ .. ونفهمُ حكمة الصومِ

(9)

أنا في الشارع المصري أجمع حكمة الإنسان
كلما يشبّع الجوعى .. وحيناً يشعلُ البركانُ
و حين أقولُ يا ليلى
تجيءُ قصائدي حجراً وترجمُ ذلك الشيطانُ

(10)

وأحلم أن أرى شمساً على أيامنا تشرقُ
وكفاً مثل سنبلة ترشُ الحبَّ .. لا تخنقُ
حلمتُ حلمتِ يا ليلى
ومن سبياً بلا نبياً أتانا هدهدٌ أحرقُ

(11)

أرى في الفيلم سيدةً بكتْ بمرارةٍ وعويلٍ
فرحتُ.. فرحتُ من قلبي.. برافو.. رائع.. وجميلٍ
فرحتُ فرحتُ يا ليلي
فما زالتْ عيونُ الناس تبكي الدمعَ لو تمثيلُ

(12)

أنا بالصبر .. بالموال .. أرمي الطعمَ للأسماك
بمركبةٍ بحجمِ الحلمِ ياليلي .. وبعضِ شباكٍ
أجوبُ البحرِ ياليلي
ترى هل يعلمُ الصيادُ أن القرشَ كان هناك !

(13)

أحبُّ النورَ لكني كرهتُ سذاجةَ الشمعةِ
بكلِّ براءةٍ جاءتْ تقشُرُ عمرها دَمعةً
تموتُ تموتُ يا ليلي
تُرى بالموتِ يا ليلايْ نحصدُ زهرةَ الروعةِ ؟

(14)

أنا وجع التي وضعتُ وهزتُ جذع نخلتها
أنا الرطب التي سقطتُ لأطفأ نار جوعتها
أنا في مصر يا ليلي
وقد صامت عن الكلمات صرْتُ مسيح كلمتها

(15)

أنا إنْ تسألني أُمي حليب الثدي للرضع
أنا التقوى بمن سجدوا .. أنا تسبيحة الركع
أنا للأرض يا ليلي
شربتُ ترابها خمرا فلم أسكر .. ولم أشبع

(16)

أنا القُرويُّ يا ليلي وبיתי ليس فيه أثاثُ
ولست أخالف القانون أو أتكشف الأحداثُ
بسيط الحلم يا ليلي
وأحفظ مفردات الطين .. أعشقُ حكمة المحراثُ

(17)

أنا القروئ لم أطلب زواجي بابنة العُمدة°
ولم أسرق ولا أزني ولم أسجد له سجدة°
فجاء يقول يا ليلي
علمنا أنك المسنول يا (....) عن فتنة الردة°

(18)

أنا دُكان تاريخ أبيع بأبخس الأثمان°
فمن ذا يشتري وجعا أسميه أنا أوطان°
بلا حبّ .. بلا ليلي
بلا قلم .. بلا سيف .. بلا روح .. بلا إنسان°

(19)

دمي لا يفرشُ الأشعارَ تحت ملاءة الحكام
دمي البريُّ لم يركع ولم يخضع لأيِّ نظام
دمي مازال ياليلي
بلون النار .. لون الدمع .. لون ملابس الإعدام

(20)

أنا مَنْ ينتمي للنار بل للنور والنَّوَارُ
وأومنُ أن وجه الله يشرق في دم الثَّوَارُ
فإن سألوكَ يا ليلي
فقلولي كان صديقاً نبيا .. يكتب الأشعارُ

(21)

كتبتك في كتاب الحب مؤالا من الغضب
قرأتك في كتاب الله آيات عن العرب
أنا شفّتك يا ليلي
فلا تتسوّلي الأشعار يوما من أبي لهب

(22)

تراب الأرض يا ليلي له لوني ورائحتي
وحب الأرض يا ليلي تسابحي ومسبحتي
ولو صليت يا ليلي
جعلت الأرض محرابي وتكبري وفاتحتي

(23)

هنا لا تسألي السجّان عن أحزان مَنْ سجننا
هنا لا نوحَ في الطوفان .. لا جوديَّ .. لا سفنا
هنا أدركتُ يا ليلي
هنا أدركتُ أنّ الله لا يرضى لنا وطننا

(24)

أقول لسيدي الفرعون .. أعشقُ موطني مصرا
أصليها صلاةَ الفجر .. أتلو لاسمها ذكرا
أصلي مصرا يا ليلي
فيضحكُ مرّةً مني .. و يسخرُ مرّةً أخرى

(25)

أراهنُ أن شمسَ اليوم تشرقُ في غدٍ كالأمسِ
وأقسمُ أن حلمَ اليوم يرضعُ من حليبِ اليأسِ
وغزةُ طفلةٍ .. ليلي
تؤكدُ أن شمسَ اللهِ ما عرفتُ سماءَ القدسِ

(26)

يقول بأنه رجلٌ .. أشكُّ في رجولتهِ
فيقسم لي بناقتهِ .. وشاربهِ .. ولحيتهِ
فأسخر منه يا ليلي
تُرى لو كان ... هل يوما تنازل عن عروبتهِ ؟

(27)

أنا متفردٌ في الحزن لم أضحك ولا مرةً
طعامي ملحه وجعي وأشرب قهوتي مرةً
أنا والحزن يا ليلي
نسائلُ بعضنا بعضاً .. أتصبحُ أمتي حُرّة !

(28)

غريبٌ في بلادِ الله ليسَ لغربتي شاطيءُ
أنا العريانُ والجوعانُ - يا ليلاي - والظاميءُ
ورقم هويتي ليلي
وسطرُ الاسمِ والعنوان يُكتبُ فوقه لاجيءُ

(29)

أنا وصلاحُ في لندن .. نبيعُ الفلَّ للمارةُ
وخالدُ راح واشنطن .. بنى خمسين خَمارةُ
وطارقُ تاه يا ليلي
لقد ضبطوه في مدريدَ يكسرُ بابَ سيارَةِ

(30)

بلالٌ لم يعدْ منا .. تعلمَ إنجلش و فرنش
تراه الآنَ في التكييفِ يجلسُ مغرماً بالدشِ
فكيفَ يعودُ يا ليلي
يؤذَنُ .. وهو طولَ الليلِ يشربُ لامتلاءِ الكرشِ

(31)

حضرت زفافاً أمتنا لبیت عريستها إبليس
و حين رقصتُ يا ليلي علتُ هراًوة البوليس
صرختُ .. صرختُ يا ليلي
لأنني لم أريدُ إلا أرى الشيطانَ وهو عريسُ

(32)

رأني مرةً أبكي .. فجاءَ يقولُ لي ولدي
كلما ليس يفهمه .. يمزقُ داخلي كبدي
يقولُ الطفلُ يا ليلي
لماذا أقسمَ الرحمنُ يا أبتاه بالبلدِ ؟

(33)

دخلتُ مدينةَ العشاق .. لم أعرف طريقَ البيتِ
سألتُ شوارعَ الأشواق لم تنطق .. وردَّ الصمتُ
يقولُ الصمتُ يا ليلي
تُرى هل يعلمُ المجنونُ أنَّ العشقَ يعني الموتُ ؟

(34)

صباحُ حبيبتي وجهٌ .. ووجهُ حبيبتي شِعْرُ
كتابُ حبيبتي عينٌ .. وكحلُ عيونها شِعْرُ
وعشقُ حبيبتي ليلي
يضيءُ غيابةَ الدنيا .. فمنها يطلعُ الفجرُ

(35)

وَأَسْأَلُ كُلَّ وَاحِدَةٍ عَنِ الْإِنْثَى الَّتِي أَرْغَبُ
لَهَا شَفْتَانِ فِي شَفْتَيَّ تَقْرَأُ دُونَ أَنْ تَتَعَبَ
لَهَا عَيْنَاكَ يَا لَيْلَى
لَهَا قَلْبٌ كَنَهْرِ النَّيْلِ يُحْيِينِي إِذَا أَشْرَبُ

(36)

أَنَا فِي اللَّيْلِ سَيِّدُهَا .. أَنَا أَسَدٌ .. أَنَا مَغْوَارُ
أَحَبُّ اللَّيْلِ مَعْتَزَا .. وَأَكْرَهُ أَنْ يَجِيءَ نَهَارُ
بِهِ أَنْهَارُ يَا لَيْلَى
وَأَدْرِكُ أَنْ وَحْشَ اللَّيْلِ عِنْدَ الصَّبْحِ صَارَ حَمَارُ

(37)

هي امرأة ككلّ الناس .. ليست تنتمي للشعر
كفاها مفرداتُ الطبخ .. طولُ الجيب .. لونُ الشعر
فكيف تريدها ليلى
وأنتَ الفقرُ كلَّ اليوم .. والأسبوع .. كلَّ الشهر

(38)

كما خانتك خاتنتي وخاتته .. وسوف تخون
هي امرأة على أردافها مقهى لمن يزنون
وليست بني ليلى
هي النار التي اشتعلت وليس وراءها نيرون

(39)

أنا .. وكأنها خلقت لتوجدني .. وأوجدها
أنا .. وكأنها كبرت لتحزنني .. وأسعدها
وتكسرُ لعبتي ليلي
تُراها عندما كبرت تراني لست سيدها ؟

(40)

أعيشُ الليلَ في قلق وفي خوفٍ وأمنيَّةٌ
لعلي ألتقي في الصبح بامرأةٍ خرافيةٍ
لها عيناكِ ياليلي
لها قلبٌ سماويٌّ .. لها شفتان حريَّةٌ

(41)

لساني لم يعد فَرَسِي لَأني لم أعد "جوكي"
فإن سألوكِ يا ليلي .. فقولِي السرَّ أرجوكِ
فهم قطعوه يا ليلي
لَأني قلتُ لا يوما .. لمن في الليل باعوكِ

الشاعر في سطور

الإسم / عبد الله الشوربجي

ولد في قرية ميت الرخا / محافظة الغربية

نشرت قصائده في أشهر المجلات الثقافية العربية

حاصل على خمس جوائز دولية

- 1) جائزة شاعر الشعب ..مصر
 - 2) جائزة نعمان نعمان في الشعر ..لبنان
 - 3) جائزة اللغة العربية من جامعة الإمام..السعودية
 - 4) جائزة روسيكادا في الشعر ...الجزائر
 - 5) جائزة تازة الأدبية ..المغرب
- البريد الإلكتروني

Abdallaelshorbagy_68@hotmail.com

الفهرس

م	عنوان النص	الصفحة
1	الإهداء	3
2	أنثى	4
3	الخامسة	10
4	العربية	19
5	أبى	32
6	اللطيفة	36
7	الخاملون	40
8	الكبريت	46
9	المقهى	56
10	العربي	59
11	الرجلان	68
12	الرمادي	76

83	الدرأوش	13
89	المنسية	14
97	الموت	15
102	أنا	16
109	العراقي	17
116	زيارة خاطفة	18
120	البردة الجديدة	19
138	رباعيات	20
159	الشاعر في سطور	21
160	الفهرس	22

إصدارات
دار النيل والفرات
للنشر والتوزيع 2017



م	عنوان الكتاب	إسم المبدع
1	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 3	ناجى عبد المنعم
2	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 4	ناجى عبد المنعم
3	العفريّة الشقية	ناجى عبد المنعم
4	المختصر المفيد فى سيرة أهل بيت الحبيب	د. عبد الحليم هندوى
5	فى حب الله وعشق الأوطان	د. عبد الحليم هندوى
6	طمى لا زبد وعبر للأبد	د. عبد الحليم هندوى
7	أبو الطيب المصرى (ج. 1)	عبد الله الشوربجي
8	أبو الطيب المصرى (ج. 2)	عبد الله الشوربجي
9	أبو الطيب المصرى (ج. 3)	عبد الله الشوربجي
10	أبو الطيب المصرى (ج. 4)	عبد الله الشوربجي
11	أبو الطيب المصرى (ج. 5)	عبد الله الشوربجي
12	أنين الروح	جيهان عبد الرؤوف علوان
13	همسات	السيد صابر

14	أشجار الخوف	رضا ابو الغيط
15	الحلم بيكبر	رضا ابو الغيط
16	أشكرك	رضا ابو الغيط
17	أكفان الخوف	رضا ابو الغيط
18	تباشير الصباح	رضا ابو الغيط
19	وتر البكا	سمير موسى
20	مدمن ضرب	سمير موسى
21	بباعدوا أملاكى	علاء الدين على
22	مشاكسات إبداعية	أسماء فريد
23	عن التواصل الأدبي بين الشعوب	د. يسرى عبد الغنى
24	حميسة	عبد المنعم شرف
25	نبضات أنثى بلا وطن	تهانى فؤاد
26	أميرى	أسماء فريد
27	جدلية التحول بين التمرد والانتماء	ناجى عبد المنعم
28	رباعيات	ناجى عبد المنعم
29	ترنيمة لأنواع الحب (ثلاثية مسرحية)	ناجى عبد المنعم
30	أبو جلمبو فى كوكب المرىء	ناجى عبد المنعم

